# القلب المكاني في الأبنية الرباعية غير المضعفة
# في معجم تاج العروس للزبيدي
# من الجزء الثاني عشر إلى الجزء الخامس عشر
# القسم الثاني

دكتورة/ هدى بنت سليمان بن سعد السراء
أستاذ النحو والصرف المساعد، قسم اللغة العربية
كلية الآداب، جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن بالرياض

**ملخص البحث:**
هذا البحث امتداد لبحث سابق، وهما يشكلان دراسة لغوية تتناول موضوع القلب المكاني في العربية، في محاولة تأصيلية للمقلوبات من الأبنية الرباعية غير المضعفة التي أوردها الزبيدي في معجمه تاج العروس من الجزء الثاني عشر إلى الجزء الخامس عشر، حيث تعد مادة هذا البحث مستقلة عن الأبنية المدروسة في القسم السابق، وإضافة إلى ما سبق دراسته لتكون لبنة في الدرس الصرفي ، وقد حاولت الدراسة تلمس الطريق الذي سلكته هذه الظاهرة في البنية بالتقديم والتأخير لأصوات الأبنية الرباعية مع الحفاظ على المعنى نفسه في البنيتين، والوقوف على أسباب هذا العدول ووقوع القلب المكاني فيها لعلل تتعدد، وقوانين صوتية تطلب التجانس، لتخرج الكلمة أو مقلوبها على وجه يحقق اليسر ويثري العربية؛ إذ تتميز الأصوات العربية بتنوع صفاتها وتداخلها حين تتركب في المفردة الواحدة، ويتحقق فيها الإيقاع اللغوي المناسب حين تتوزع تلك السمات في نسيج المفردة اللغوي بما يبعد الثقل وييسر النطق ويقتصد في الجهد العضلي ويحقق للمتكلم مراده للنطق بأسهل الأصوات وأخفها بالكلمات في حيز الجهد الأدنى مع تحقيق الإنتاج

الكلمات المفتاحية: القلب المكاني، الأبنية الرباعية، الدلالة، الأصوات، المخارج.

## المقدمة

### بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي أنعم بالعربية وجعلها خير لسان، وحفظها في حصن منيع وخصها بلغة القرآن، وهيأ لها فرسانا يذودون عنها مع تتابع الأجيال والأزمان، والصلاة والسلام على خير من نطق الضاد وأوتي جوامع الكلم نبينا محمد عليه وعلى آله وأصحابه صلاة وسلاما دائمين إلى يوم المعاد.. أما بعد:

فإن التراكيب اللغوية مادتها أصوات متآلفة تنتج في اتساقها دلالات ومعان ثرة، وهذه الأصوات هي اللبنة الأساسية للكلمة ومنها للجملة فالعبارة، وهي في هذا النسيج اللغوي تتفاعل وتنسجم، بدءا من الوحدة المعجمية المكونة للغة حيث الكلمة أصوات تتوزع في العربية على مدرج صوتي تخرج الكلمة وفقه في تناسق صوتي وشكل تتابعي محدد، مراعية قصدية المتكلم ووضوح الفكرة، وفق قوانين صوتية عدة رصدها العلماء في التماثل، والتخالف، والإدغام، والإعلال، والإبدال، والقلب المكاني.

والقلب المكاني ظاهرة عني الباحثون أوائلهم والمحدثون بها عناية عظيمة حاولوا في دراساتهم التمثيل بنماذج لهذا القلب وتجلية أسباب وقوعه وتحديد أنواعه ووسائل ضبطه ومواقع القلب فيه، وكان أكثر المجموع من المقلوبات في كتاباتهم ينحصر في الأبنية الثلاثية منها إلا ما ندر.

وقد أثار ثراء معجم تاج العروس بالأبنية الرباعية المقلوبة الاهتمام بجمع هذه المادة لقلة الأمثلة الرباعية في المقلوبات في الدراسات اللغوية الحديثة فيما اطلعت عليه إلا ما كان في كتاب القلب المكاني لعبد الفتاح الحموز من المقلوبات الرباعية، وقد انتهى القسم الأول من العمل على جمع الأبنية الرباعية غير المضعفة من هذه الدراسة بدءا من الجزء الأول إلى الجزء الحادي عشر وهو متاح منشور، والعمل في هذه الدراسة استكمال للجمع من بداية الجزء الثاني عشر إلى الجزء الخامس عشر.

ولما كان هذا البحث هو القسم الثاني من دراسة المقلوبات من الأبنية الرباعية غير المضعفة في معجم تاج العروس فإني أشير في تمهيد هذا البحث إلى أهم ما ذكرته في مباحث القسم الأول موجزا منعا للتكرار.

ثم لما كان المقصود –في هذه الدراسة– الوقوف مع الأبنية الرباعية غير المضعفة المحصورة في الأجزاء المذكورة من المدونة استبعدت كل بناء سبق ذكره في الدراسة الأولى؛ إذ يتكرر نظرا لتكرر مادة البناء مع التقليب، مع معالجة المستوى الدلالي

والصوتي في الأمثلة المحصورة، وتحديد مواضع القلب المكاني فيها وأنواعه، وذلك وفق المنهج الوصفي التحليلي الذي يبين المعنى والدلالة للأبنية، ثم يقف مع علة القلب ومواضعه، وقد أوردت الأبنية مرتبة وفق الترتيب الألفبائي حسب أوائل مادتها مع مراعاة الحرف الثاني، وضبطته بالشكل وذكرت وزنه ودلالته ومثلت بأمثلة لاستعمالات البناء في العربية من المعاجم بما يوضح تساوي البناءين في المعنى وإن اختلفت مواضع الحروف، واستشهدت ببعض الشواهد العربية التي تسهم في إيضاح معنى المقلوبات والتي تدعم بيان استعمال العرب لها، ولذا تجيء هذه الدراسة في تمهيد ومبحثين:

أما التمهيد فأوجزت فيه ملخص المباحث التي وردت في القسم الأول دون ذكر الأبنية المحصورة هناك، لكونها متاحة في المنشور. وأما المبحث الأول فأوردت فيه الأبنية الرباعية غير المضعفة التي وقع القلب فيها مرتبة حسب أبجدية الحرف الأول من مادتها كما في المدونة مع توضيح دلالتها ومواضع استعمالها وبيان مواضع القلب فيها، والمبحث الثاني خصصته ببيان الأصوات التي وردت في الأبنية الرباعية متبادلة مواقعها في المقلوبات مع بيان نوع هذا القلب فيه بناء على صفات هذين الصوتين.

والله أسأل توفيقه وتيسيره، والحمد لله أولا وآخرا.

**التمهيد:**

القلب المكاني ظاهرة لغوية عامة مشتركة بين اللغات البشرية[١] وهي من ظواهر العربية التي مثلت جانبا من قدرتها الذاتية على توليد الأبنية والتوسع فيها من خلال التبادل الموضعي بين أصوات المفردة الواحدة بالتقديم والتأخير وتقليب مواضعها مع بقائها على معناها في الصورتين، والوقوف مع هذه الظاهرة اللغوية بالدراسة والتحليل هو وقوف مع جزء يشكل الوحدة الكبرى من النصوص برصد درجة الترابط والانسجام والائتلاف والتفاعل بين أصوات هذه المفردة ومقلوباتها ومثيلاتها باعتبارها اللبنة الصغرى للبناء الأكبر (النص).

والواقع اللغوي يزخر بكثير من الأمثلة في هذه الظاهرة اللغوية بما يوجد مساحة واسعة للبحث والتحليل ولا يضيقه اختلاف اللغويين في قياسية هذه الظاهرة مادام واقعًا له أثره في الكلام؛ إذ افترق اللغويون في ذلك الأمر إلى ثلاث فرق: فريق يرى قبول القياس في القلب المكاني، بل استحسنه وعده من سنن العربية التي تدل على الاقتدار في الكلام والاتساع فيه مما يورث العبارات حسنا[٢]، حتى ذهب بعضهم إلى أن بعض القلب المكاني يأخذ صورة القانون الذي لا يتخلف كما في صيغة افتعل[٣]، وفريق يرى قبوله وجوازه دون قياس فيه[٤]، وفريق رفض هذه الظاهرة مجانبا بذلك الواقع اللغوي الذي يشهد بوقوعها بوفرة في العربية مثل ابن درستويه[٥].

وقد أظهرت الدراسات اللغوية أن ظاهرة القلب المكاني لا تجري على الألسنة اعتباطا وإن لم تجرِ على قياس، لأنها مرتهنة بقصدية المتكلم عند استعمالها، فهو يشكل اللفظ ويعدل به عن مألوف حاله لغاية أرادها عند الاستعمال، وهذا أمر قد تنبه له أوائل العلماء في العربية، وكانت لهم إشارات ومباحث في هذا الباب بدءا من الخليل بن أحمد ومَنْ بعده تعريفا وتمثيلا ورسم ضوابط، وحصر نماذج.[٦]

وقد اجتهد الباحثون في توجيه هذه القصدية على وجوه عدة، محاولين تفسير الفروض وتوضيح العلل والقوانين الضابطة لهذه الظاهرة والتطور اللغوي فيها؛ فظهرت

---

١ ينظر القلب المكاني في البنية العربية لمأمون عبد الحليم وجيه: ص ٤-٥.

٢ ينظر: الصاحبي: ص١٥٣، القلب عند البلاغيين والنحاة العرب: ص٥

٣ ينظر: كتاب سيبويه: ٤/٣٧٧، شرح الشافية: ١/ ٢٤، المغني في تصريف الأفعال: ص٤٥

٤ ينظر: الممتع الكبير: ص٣٩٢، كتاب سيبويه: ٤/ ٣٧٧، شرح شافية ابن الحاجب: ١/٢٤

٥ ينظر: تصحيح الفصيح وشرحه لابن درستويه: ص٣١٣، الممتع الكبير: ص ٣٩٢

٦ ينظر العين للخليل: ٤/ ١١٨،٨/ ٤٣٣، كتاب سيبويه: ٤/ ٣٧٧- ٣٨١، التطور اللغوي لرمضان عبد التواب: ٨٨

تفسيرات تحيل هذا التغير الفونولوجي إلى أنه نمط من أنماط التغييرات التاريخية[١]، في حين حملتها تفسيرات أخرى على خطأ في النطق تمكن مع كثرة الاستعمال[٢]، ومنهم من مال إلى عدها اختلافا لهجيا وهو أمر معتد به في العربية[٣]، واتجه أكثر اللغويين في الدراسات الحديثة إلى أن القلب المكاني في الكلمة ثمرة صوتية من ثمار الاقتصاد في جهد النطق الذي هو سمة من سمات العربية لطلبها اليسر والسهولة، وهو ذو أثر ظاهر في بناء الكلمة العربية، وقدم علماء اللغة المحدثون قوانين صوتية يمكن الاحتكام إليها في سياق التأصيل بملاحظة العلاقة الصوتية بين الصوتين المتبادلين بغية تحقيق الانسجام والتلاؤم في المفردة ؛ إذ "يرى أكثر المحدثين أن السبب الأساس في حدوث ظاهرة القلب المكاني يرجع إلى ميل المتكلم لبذل أقل جهد في النطق مثله في ذلك مثل ظاهرة تقريب الأصوات بعضها من بعض بالتماثل والتخالف والإدغام والإمالة والإتباع، التوافق الحركي بغية تحقيق الخفة والسهولة في النطق"[٤]

وأقل هذه التفسيرات قبولا وتأييدا هو توجيه القلب على الخطأ؛ إذ لم يكن لهذا الوجه قوة عند نحاة العربية لأن اللحن أمر حاربته أئمة العربية منذ ظهوره، وتشهد لذلك عديد الكتب التي تزخر بها المكتبة العربية في تصحيح لحن العامة والخاصة؛ مثل: كتاب إصلاح المنطق لابن السكيت، ولحن العوام للزبيدي، ودرة الغواص في أوهام الخواص للحريري، وغيرها كثير، إلا أننا نتفق مع من يقول إن شيئا من الخطأ يكون جراء التوهم السمعي وعيوب النطق عند الصغار التي قبلت حينا استملاحا ثم تسربت إلى لغة الكبار من غير تصحيح وهذا قد رصد في حيز المقلوبات في عدد من الكتب[٥].

وقد تعددت العلامات التي رصدها علماء اللغة الأوائل لتأصيل المقلوبات في العربية مثل كثرة التصريف والاشتقاق، وكثرة الاستعمال، ومخالفة قوانين الإعلال والإبدال، أو الزيادة في أحد المقلوبين ليكون دلالة على أن الآخر هو الأصل، وهي ضوابط لم تحظ بالإجماع.[٦]

---

١ ينظر: علم الأصوات لمالمبرج: ص٩٨، القلب المكاني في البنية العربية: ص٥

٢التطور اللغوي ١٨٧-١٨٨، القلب المكاني في البنية العربية: ص٥-٦، ١٤-١٥

٣ ينظر: القلب المكاني في صوامت صيغ العربية: ص٢٠٣، القلب المكاني في البنية العربية: ص١٣-١٤

٤ ينظر: القلب المكاني في صوامت صيغ العربية: ص ٢٠٤

٥ ينظر: من أسرار اللغة : ص ٢٥-٣٠، التطور اللغوي: ص٩٠-٩٣، ظاهرة القلب المكاني: ص٣٤

٦ ينظر: شرح شافية ابن الحاجب: ٢٤/١، أثر القوانين الصوتية في بناء الكلمة: ص٤٦٤

**المبحث الأول: الأبنية الرباعية غير المضعفة التي وقع القلب فيها:**

تشكل أمثلة القلب المكاني نتاجا لغويا عربيا مستمدا من التراث الذي رصدته معاجم العربية الأولى، مخصوصا هنا بمدونة تاج العروس للزبيدي؛ إذ المفردة المقلوبة تعد لبنة لغوية أساسية تكونها مجموعة أصوات تنسجم وتتفاعل لتشكل النسيج اللغوي الذي يرتضيه مستعمل اللغة في صورة التركيب الذي قصده وما يرمي إليه من فنون القول حسب كفايته النفسية والتداولية، ووفق تلك العوامل المحيطة بمقام السياق اللغوي، والذهني، والاجتماعي، والنفسي.

ومن الأبنية الرباعية غير المضعفة التي ورد فيها قلب مكاني في مدونة البحث لهذه الدراسة:

**قولهم للرجل القصير: البَلْأَز** ومادته: ب ل أ ز[1]

و البَلْأَز: صفة القصير يقال: البِلِزُّ والبلأز للرجل القصير وقيل: البلأز والجلأز من أسماء الشيطان[2]، وقيل البلأز، والبلئز الغلام الغليظ الصلب ، و ذكر مقلوب البَلْأَز الزَّأْبَل وهو ما كان صفة للقصير، وفي هذه المفردة معنى الانكماش والصغر، وقد حدث القلب في هذه البنية في تبادل موضعي غير منتظم في أصوات الكلمة جميعها الباء و الزاي والهمزة و اللام، فانتقلت البلأز من وزن الفَعْلَل إلى وزن لَلْفَع، فجرى التبادل فيها بتقديم الرابع إلى موضع الأول وتقديم الثالث إلى موضع الثاني وتأخير الأول إلى موضع الثالث وتأخير الثاني إلى موضع الرابع، وقد توسطت الهمزة الكلمة مع انتقال المقطع الأول الباء واللام إلى آخر الكلمة وتقدم الجزء الأخير منها الهمزة والزاي ؛ ونلحظ في ذلك أن الباء الشفوية قد تبادلت موضعها مع حرف الصفير الزاي وهذا يتفق مع ما أقره علماء اللغة المحدثون من أن الصوت الشديد ينزع إلى تبادل موقعه مع الصوت الرخو [3] وتأخرت الباء ثالثة واللام رابعة في المقلوب لتصير على وزن لَلْفَع ، وإذا ما تأملنا المقلوبين فإن قانون الصوت يحكم بأن البَلْأَز أكثر يسرا في النطق من الزَّأْبَل لأن الأصوات الشديدة أسهل من الأصوات الرخوة[4] فبدأت المفردة بالباء وتلتها اللام متوسطة ذلقية سهلة على اللسان في بنية المقلوب البَلْأَز، وقد نص الزبيدي على أن الزَّأْبَل مقلوب عن الأول، وهذا لا ينتظم مع القول بطلب اليسر في الكلمة مع القلب.

---

١ ينظر: تاج العروس: ١٥/ ٣٥ (بلأز)

٢ ينظر: لسان العرب: ٣١٣/٥ (بلز)

٣ ينظر: أثر القوانين الصوتية في بناء الكلمة: ص٤٦٥

٤ ينظر: التطور اللغوي: ٨٤

**ومن المقلوبات: الجَعَانِس** ومادته: ج ع ن س [1] وهو اسم دويبة تشبه الخنفساء، وهو قلب عجانس، وقد وقع في الكلمة قلب بين صوتي الجيم والعين بتقديم الثاني على الأول وتأخير الأول إلى موضع الثاني في معاوضة مكانية منتظمة مع بقاء بقية الأصوات في مواضعها ، والعَجَانِس في اللغة جمع عَجَنّس وهي الضخم من الإبل والغنم، والنون فيها زائدة [2]، وهذا يشعر باحتمال زيادة النون في المقلوب فيكون وزنه فَعَانِل، وعَفَانِل.

**ومما ورد مقلوبا: قولهم: الحَلْجَز** ومادته: ح ل ج ز [3]، ويستعمل في العربية صفة للئيم البخيل السيء الخلق، إذ تحمل الكلمة دلالة على كل ما فيه تضييق، وقد انتقلت الكلمة بالقلب بتبادل موضعي منتظم بين صوتي الحاء والجيم فصارت الجَلْحَز، وذلك بتقديم الثالث إلى موضع الأول وتأخير الأول إلى موضع الثالث، إذ اجتذبت فاء الكلمة الحاء المهموسة الرخوة لام الكلمة الجيم المجهورة الشديدة، اجتذبتها إليها عن طريق المعاوضة المكانية بينهما على سبيل القلب المكاني مصوغة على لَعْفَل، وقد أورد الزبيدي في هذا اللفظ إمكانية أن يكون مقلوبا، أو أن يكون فيه تصحيف فقط فلا قلب فيه، أو أن يكون ثلاثيا غير رباعي، [4] ولعل أصله من الجلز ثلاثي، ويعني الطي واللي ... وكل شيء يلوى على شيء، أو من الحلز؛ إذ يقال: "رجل جَلْحَز وجِلْحاز ضيق بخيل" [5] ، والحَلْز: البخل؛ فيقال في العربية رجل حلِّزٌ،أي بخيل ويمكن أن يكون من مجموع الثلاثيين.

**ومن المقلوبات: الحِفْنِس** ومادته: ح ف ن س [6]، وهو صفة للجارية القليلة الحياء الدنيئة اللسان، ومقلوبه حِنْفِس، وكذلك : الحِفْنِس الرجل الصغير الخلق، وقد وقع القلب بين صوتي الفاء والنون بتقديم الثالث إلى موضع الثاني، وتأخير الثاني إلى موضع الثالث في تبادل موضعي منتظم مع بقاء بقية الأصوات في مواضعها، ويحتمل فيه زيادة النون، لأن الحيفس في العربية هو لئيم الخلق القصير [7]، وهذا يؤكد احتمالية كون المقلوب ثلاثيا بزيادة النون فيكون وزنه فِعْنِل ومقلوبه فِنْعِل.

---

١ تاج العروس: ١٥/ ٥٠٥ (جعنس)، المحيط في اللغة: ٢٢٧/٢

[2] لسان العرب: ١٣٢/٦ (عجنس)

٣ ينظر: تاج العروس: ١٥/ ١١٦ (حلجز)

[4] ينظر: السابق: ٦٨/١٥ (جلحز)، ١١٦(حلجز)

٥ المحكم: ٥١/٤، لسان العرب: ٥/ ٣٢٢ (جلز)

٦ ينظر: المحكم: ٤/ ٦٧ (حنفس)، لسان العرب: ٦/ ٥٤، ٥٩(حنفس)، تاج العروس: ٥٤٥/١٥ (حفنس)

[7] ينظر: لسان العرب: ٥٤/٦ (حفس)

**ومن المقلوبات : قولهم: الحُمَارِس**، ومادته: ح م ر س[1] وتستعمل في العربية صفة للجريء الشجاع المقدام، وقيل: هي اسم الأسد، ففي دلالتها القوة والشدة، وقد وقع القلب فيها على صيغتين الأولى: الرُّمَاحِس؛ حيث حدث في (الحمارس) تقديم الثالث إلى موضع الأول، وتأخير الأول إلى موضع الثالث، وقد حدث في هذا معاوضة مكانية منتظمة بين فاء الكلمة ولامها فتأخرت الحاء المهموسة ثالثة في الكلمة وتقدمت الراء المتوسطة في موضع أول الكلمة فصار المقلوب (الرُّمَاحِس) (القلب بين صوتي الراء والحاء)، وحفظ فيها صورة قلب أخرى وهي: (الرُّحَامِس) حيث حدث القلب المكاني في (الحمارس) بتقديم الثالث إلى موضع الأول، وتأخير الأول إلى موضع الثاني وتأخير الثاني إلى موضع الثالث، بمعاوضة مكانية غير منتظمة ، ومما يشعر بإمكانية كون هذا المقلوب ثلاثي الأصل، وقوع المعنى نفسه في مفردة ثلاثية تحمل المعنى نفسه وتنقص عن تركيب الكلمة المقلوبة حرفا؛ وهو الراء، إذ يقال رجل حَمِسٌ وحَمِيس وأحمس: شجاع[2] ، قال الأزهري: وهي كلها صحيحة؛ قال: ذو نخوة حمارس عُرْضي"[3] ويقال: هذا رجل حذر مرس أي شديد مجرب للحروب[4] ،وهو مما يوقع احتمالا آخر في إمكانية كون الكلمة المقلوبة منحوتة من ثلاثيين :حمس ومرس، قال ابن فارس: " الحمارس وهو الرجل الشديد، وهذه منحوتة من كلمتين من حمس ومرس، فالمَرِس، المتمرس بالشيء، والحمس الشديد"[5]

**ومن المقلوبات التي ذكرها الزبيدي : كلمة الصُعْبُور** على وزن الفُعْلُول، ومادته ص ع ب ر[6] وتستعمل صفة لصغير الرأس من الناس وغيرهم[7]، وفي دلالتها معنى الانقباض والاستدارة، وقد جاء مقلوبها الصُعْرُوب دالا على المعنى نفسه مع تبادل موضعي بين صوتي الراء والباء بتقديم الرابع إلى موضع الثالث، وتأخير الثالث إلى موضع الرابع، وقد حدث القلب المكاني فيها بمعاوضة منتظمة بين الباء الشفوية والراء المتوسطة يتوسطهما الواو المدية، ويقع في الكلمة احتمال كونها منحوتة من كلمتين هما: صعرر وصنعب؛ لما فيهما من معنى الاستدارة حيث جاء في المعاجم :" وصعرر الشيء

---

[1] ينظر: تاج العروس: ١٥/ ٥٦٠-٥٦١ (حمرس)

[2] ينظر: لسان العرب: ٦/ ٥٧ (حمس)

[3] لسان العرب: ٦/ ٥٨ (حمرس)، (حمس)، وينظر الصحاح: ٣/ ٨١ (حمرس)، المحكم ٦٦/٤

[4] ينظر: لسان العرب: ٦/ ٢١٥ (مرس)

[5] مقاييس اللغة: ١٤٦/٢، ينظر: تاج العروس: ١٥/ ٥٦١ (حمرس)

[6] ينظر: تاج العروس: ١٢/ ٣٢٠(صعبر)

[7] ينظر: لسان العرب: ١/ ٥٢٤ (صعب /صعرب)، ٤٥٧/٤ (صعبر)

فتصعرر دحرجه فتدحرج واستدار، .. . والصعرورة بالهاء الصمغة الصغيرة المستديرة" [1] ، "والصنعب الصغير الرأس ...، والصنعبة: ... الثريدة التي تضم جوانبها، وتكوم صومعتها، وقال ابن سيده: "الصنعبة: الانقباض"[2]، ويحتمل أن تكون كل منها أصلاً مستقلا.

**ومما ورد في التاج مقلوبا: الصُعْمُور** ومادته ص ع م ر[3] ويستعمل في العربية اسما للدولاب أو الدلو الذي يستقى به، وفيه دلالة على الشدة والدوران، وقد جاء مقلوبه العُصْمُور بتقديم الثاني إلى موضع الأول، وتأخير الأول إلى موضع الثاني، وقد حدث القلب المكاني بين المتجاورين بتبادل مكاني بين الصاد المهموسة الرخوة والعين المجهورة المتوسطة اللتين هما فاء الكلمة وعينها، وعلى احتمال زيادة الميم فيها [4] لما كان في المعنى دلالة شدة تتضمنها كلمة صمر[5] واستدارة تضمنتها اشتقاقات صعر تكون فُعْمُول ومقلوبها عُفْمُول.

**ومن المقلوبات قولهم: الضَّمْرَز** ومقلوبها الضَّمْرَز ومادته ض م ز ر[6] كما ذكره الزبيدي ، وذكر اللغويون فيها زيادة الميم وعدوه ثلاثيا واشتقاقه من الرجل الضرز وهو البخيل والميم زائدة، وقياسه أن يكون رباعيا[7]، والضِّمْزِر، على وزن الفِمْعِل ومقلوبها الضِّمْرِز الفِمْلِع، وضُمَازِر: على وزن فُمَاعِل ومقلوبها ضُمَارِز فُمَالِع

وفيها دلالة على الغلظة والشدة؛ إذ هي بفتح الزاي صفة للأرض الصلبة، والمرأة الغليظة، والأسد، وبالكسر للناقة الشديدة، وبضم الضاد للبعير الصلب الشديد، وقد وقع في مقلوباتها تقديم الرابع إلى موضع الثالث، وتأخير الثالث إلى موضع الرابع (القلب بين صوتي الراء والزاي)

وقد أنشدوا في الضَّمْرَز من النساء التي هي الغليظة قول الشاعر:[8]

ثنت عنقا لم تثنها حيدرية عضاد ولا مكنوزة اللحم ضمرز

---

١ لسان العرب: ٤/٤٥٧(صعر)، تاج العروس: ١٢/٣١٨-٣١٩ (صعر)

٢ لسان العرب: ١/ ٥٢٤-٥٢٥ (صنعب)

٣ ، المحكم: ٢/ ٤٤٤، لسان العرب: ٤/ ٤٥٨ (صعمر)، تاج العروس: ١٢/ ٣٢١ (صعمر)

٤ أبنية الإلحاق في الصحاح: ص ١٣٣

٥ مقاييس اللغة: ٣/٣٥٢، أبنية الإلحاق: ص ١٣٣

٦ تاج العروس: ١٢/٤٠٨، لسان العرب: ٤/ ٤٩٤ (ضمزر)، ٥/ ٣٦٧ (ضمرز)

٧ ينظر مقاييس اللغة: ٣/٤٠١، لسان العرب: ٥/ ٣٦٧ (ضمرز)

٨ البيت منسوب للهذلي في لسان العرب: ٣/ ٢٩٤ (عضد)، وبلا نسبة في لسان العرب: ٤/٤٩٤(ضمرز)، والتاج: ١٢/ ٤٠٨(ضمرز)، ومنسوب للعجير السلولي في التاج: ٨/٣٨٧ (عضد)

وجاءت ضمزر اسم ناقة الشماخ، قال[1]:

وكل بعير أحسن الناس نعته وآخر لم ينعت فداء لضمزرا

**ومن المقلوبات قولهم: طِحْمِرَة** وهي: قطع السحاب أو الغيم أو الخرقة، على وزن فِعْلِلَة ومادته: ط ح م ر[2] وتدل على الستر والتغطية والامتلاء، وقد وقع القلب فيها على صيغتين الأولى : طِحْرِمَة بتقديم الرابع إلى موضع الثالث، وتأخير الثالث إلى موضع الرابع(القلب بين صوتي الراء والميم) والصيغة الثانية: طمحرة بتقديم الثالث إلى موضع الثاني وتأخير الثاني إلى موضع الثالث، فيقال: ما عليه طِحْرِمة أي خرقة كطحربة ، وما في السماء طحرمة كطحربة أي لطخ من غيم" وما عليها طَحْرة أي ما عليها غيم"،[3] وقوله: طَحَرَة يُشعر بزيادة الميم في طِحْمِرَة ومقلوباتها فيكون وزن طِحْمِرَة فِعْمِلَة ومقلوبها فِعْلِمَة وفِمْعِلَة ، وقد وقع التبادل المكاني المنتظم بين صوتي الميم والراء وكلاهما صوتان متوسطان ذلقيان.

**ومما جاء مقلوبا الطُّمَاحِر**[4]: اسم للعظيم الجوف فيشرب حتى يمتلئ ولا يضره، ومقلوبه الطُّحامر وقد وقع القلب المكاني بتبادل موضعي منتظم بين صوتي الحاء المهموس والميم المتوسط حيث تقدمت الحاء ثانية في موضع الميم، وتأخرت الميم رابعة في المقلوب في موضع الحاء فوزن الفُعَالِل ومقلوبه الفُلَاعِل.

**ومن المقلوبات طَنْثَرَ** على وزن فَعْلَلَ، ومادته ط ن ث ر[5]، وفيها دلالة على الثقل، ومعناه أكل الدسم حتى ثقل جسمه ومقلوبه نَطْثَرَ، والطَنْثَرَة والنّطثرة أكل الدسم حتى يثقل عنه جسمه وقد تطنثر، وقد وقع القلب في الكلمة بين صوتي النون والطاء على سبيل المعاوضة المكانية بينهما بتقديم الثاني إلى موضع الأول وتأخير الأول إلى موضع الثاني، وفيه احتمال زيادة النون لأن الطثرة خثورة اللبن وما علاه من الدسم فيكون وزنه فَنْعَلَ ومقلوبه نَفْعَلَ.

**ومما ورد فيه مقلوب قولهم: العُبْسُور**، والعُبْسُر ومادته ع ب س ر[6]، ومقلوباتها العُسْبُور، والعُسْبُرَة وفيها دلالة الشدة والصلابة والسرعة؛ إذ تطلق صفة للناقة الشديدة

---

١ في ديوان الشماخ الذبياني ص ١٤٥، ديوان الشماخ بن ضرار الذبياني، حققه وشرحه صلاح الدين الهادي، دار المعارف بمصر، القاهرة

٢ ينظر: تاج العروس: ١٢/ ٤٢٠، ٤٣٧(طحمر، طمحر)

٣ لسان العرب: ٤/ ٤٩٧– ٤٩٨ (طحر)، ٤/ ٥٠٤ (طمحر)، تاج العروس ١٢/ ٤٢٠

٤ ينظر لسان العرب: ٤/ ٥٠٤ (طمحر)

٥ ينظر: المحكم: ٩/ ٢٥٧، لسان العرب: ٤/ ٥٠٤ (طنثر)، تاج العروس: ١٢/ ٤٣٨(طنثر)

٦ ينظر: المحكم ٢/ ٤٤٨، لسان العرب: ٤/ ٥٣٤ (عبسر)، تاج العروس: ١٢/ ٥١٣، ٣٦/١٣–٣٧

الصلبة أو السريعة النجيبة، وقيل العُسْبُر: هو النمر بدون هاء والأنثى بالهاء، وقيل: العُسْبُور والعُسْبُورة: ولد الكلب من الذئبة، "وقيل: السريعة من النجائب، وأنشد:

لقد أراني والأيام تعجبني * والمقفرات بها الخور العسابير"[1]

: وقيل الصحيح؛ العُسْبُورة الباء قبل السين في نعت الناقة[2]، وقد وقع القلب فيه بين الباء الشديدة والسين المهموسة في تبادل موضعي بتقديم الثالث إلى موضع الثاني، وتأخير الثاني إلى موضع الثالث، فتأخرت الباء عين الكلمة إلى موضع لام الكلمة الأولى، وتقدمت السين لام الكلمة الأولى إلى موضع عين الكلمة، وقال ابن فارس: " السين في ذلك زائدة، وإنما هو من ناقة عُبْر أسفار"[3].

**ومن المقلوبات غَذْمَرَ** على وزن فَعْلَلَ ومادته غ ذ م ر[4] وفيه دلالة على عدم الوضوح والتثبت مع الكثرة، فيأتي بمعنى كال فأكثر، أو بمعنى باع الشيء جزافًا، وقيل هي كلمة منحوتة من كلمتين غذم وذمر[5] وقد وقع القلب فيه على صيغتين: غَذْرَمَ وغَمْذَرَ، يقال: غذرم الشيء باعه جزافا ومثله غَذْمَرَه، وقيل: الغَذْرَمة؛ كيل فيه زيادة على الوفاء، وغَمْذَرَ غَمْذَرَةً بمعنى غَذْرَمَ: إذا كال فأكثر، وبيع الجزاف في سلعة مكيلة أو موزونة بلا كيل ولا عدد بالنظر بيع جائز، وفيه تفصيل وشروط عند أهل الفقه[6]، إلا أن دقة حساب وزنه أوكيله ليست دقيقة، ولذلك هو متناسب مع معنى الكيل مع الكثرة لعدم الدقة في الوزن، ويقال: غَذْمَرَ الرجل كلامه: أخفاه فاخرا أو موعدا، وأتبع بعضه بعضا، وهذا يعطي المفردة دلالة عدم الوضوح، وقد وقع التبادل في المقلوبين: غَذْمَرَ وغَذْرَمَ بين صوتي الميم والراء في معاوضة مكانية منتظمة بتقديم الرابع إلى موضع الثالث، وتأخير الثالث إلى موضع الرابع، بينما وقع التبادل بين أصوات الكلمة في صيغة المقلوبين غَمْذَرَ[7] وغَذْرَمَ في معاوضة مكانية غير منتظمة حيث تبادلت الأصوات الثلاثة الميم والذال والراء أماكنها في المقلوبين بتقديم الثالث إلى موضع الثاني وتأخير الثاني إلى موضع الرابع.

---

[1] لسان العرب: ٤/ ٥٦٧ (عسبر)

٢ ينظر: لسان العرب: ٤/ ٥٦٧ (عسبر)

[3] مقاييس اللغة: ٤/ ٣٦٧

٤ ينظر: تاج العروس: ١٣/ ٢١٣ (غذمر)

[5] ينظر مقاييس اللغة: ٤/ ٤٣١

[6] المطلع على أبواب المقنع لأبي الفتح الحنبلي: ص ٢٤٠، الموسوعة الفقهية: ٩/ ٧٢- ٨٠

٧ ينظر: الصحاح: ٤٨٠/٢، المحكم: ٦/ ٨٩، لسان العرب:١١/٥، ٤٣٥/١٢- ٤٣٦(غذمر)، تاج العروس: ١٣/ ٢٦٦(غذمر)

**ومما ورد فيه قلب قولهم: فُهْدُر** ومادته: ف ه د ر[1] فيها دلالة على النعومة والامتلاء، إذ هو صفة للغلام الممتلئ الريان، وقيل: الفُرْهُد والفُرْهُود؛ ولد الأسد عمانية، وقيل: الفرهود ولد الوعل، ويقال كذلك: غلام فُلْهُد: باللام أيضا أي ممتلئ.[2]، ومقلوبه فُرْهُد، وقيل هي منحوتة من كلمتين فَرِهَ ورَهَدَ[3] وقد وقع القلب فيه بين أصوات الكلمة الثلاثة الراء والهاء والدال، فانتقلت الهاء بضميمة الدال من الثاني والثالث عين الكلمة ولامها الأولى إلى الثالث والرابع، وتقدمت الراء إلى موضع عين الكلمة.

ومن المقلوبات: قَبْعَرَى على وزن فَعْلَلَى ومادته: ق ب ع ر[4]يدل على الشدة والسوء؛ إذ هو صفة للرجل الشديد على الأهل والعشيرة والصاحب، البخيل السيء الخلق، وذهب بعض اللغويين إلى أنه قلب عبقري لأنهم يقولون: رجل عبقري، وظلم عبقري ويراد به الشديد الفاحش [5]، وسيأتي الكلام على (العبقري)، " وفي الحديث يا رسول الله من أهل النار؟ قال: كل شديد قعبري"، قيل: يا رسول الله، وما القعبري؟ قال: الشديد على الأهل والعشيرة والصاحب"[6]، و قَعْبَرَى هو مقلوب: قَبْعَرَى، حيث وقع القلب بين صوتي الباء الشديدة والعين المجهورة المتوسطة بتبادل مكاني بينهما في الموضع؛ فانتقلت الباء من عين الكلمة إلى موضع اللام الأولى، وكذلك انتقلت العين إلى موضع عين الكلمة، وذلك بتقديم الثالث إلى موضع الثاني وتأخير الثاني إلى موضع الثالث ليصير وزن المقلوب فَلْعَلَى.

**ومثلها كلمة القَعْبَرِيُّ** على وزن الفَعْلَلِي ،ومادته: ق ع ب ر [7] صفة يطلق على الشديد على أهله أو صحبه أو عشيرته أو الشديد الفاحش البخيل السيء الخلق، ومقلوبها العَبْقَرِيُّ : وللمقلوب العبقري معنى يوافق معنى القعبري وهو الشديد، وله معنى يرفعه عن سوء الخلق؛ إذ يقال أن عبقري القوم سيدهم، أو هو الذي ليس فوقه شيء، وقيل: هو الفاخر من الحيوان والجوهر، أو هو ضرب من الثياب والبسط توشى في قرية باليمن يقال لها عبقر، وثيابها أجود الثياب فصارت مثلا لكل منسوب إلى شيء رفيع، فكلما بالغوا في نعت شيء مُتَنَاهٍ نسبوه إليه، وقيل: إنما ينسب إلى عبقر الذي هو موضع

---

١ ينظر: المحكم: ٤/ ٤٨٣، لسان العرب: ٣/ ٣٣٥ (فرهد)، تاج العروس: ١٣/ ٣٥٥

٢ ينظر: السابق نفسه، لسان العرب ٣/ ٣٤٠ (فهد)

٣ ينظر مقاييس اللغة: ٤/ ٥١٤

٤ ينظر: المحكم ٢/ ٤١١، لسان العرب: ٥/ ٧١ (قبعر)، ٥/ ١٠٩ (قعبر) تاج العروس ١٣/ ٣٦٠

٥ ينظر لسان العرب: ٥/ ١٠٩ (قعبر)

٦ الغريبين للهروي: ٥/ ١٦٥

٧ ينظر: المحكم: ٢/ ٤١٠–٤١١، تاج العروس: ١٣/ ٤٥٥ (قعبر)

الجن، وهو موضع بالبادية كثير الجن ثم نسبوا إليه كل شيء تعجبوا حذقه أو جودة صنعته وقوته فقالوا عبقري؛ فيقال: ظلم عبقري ومال عبقري، وكذب عبقري وهو الكذب البحت الذي لا يخالطه صدق[1]، وفي الحديث : أنه صلى الله عليه وسلم قال في عمر فما رأيت عبقريا يفري فريه"[2]، وقد وقع القلب فيه بتبادل موضعي غير منتظم وذلك بتقديم الثاني والثالث إلى موضع الأول والثاني وتأخير الأول إلى موضع الثالث؛ إذ تقدمت العين في موضع القاف وتلتها الباء من لام الكلمة إلى عينها وتأخرت القاف إلى موضع لام الكلمة ومما يشعر بشدة المعنى وقوع القاف أولا ووقوع العين أولا يخفف من تلك الشدة.

**ومن المقلوبات: القَحْلَزَة** على وزن الفَعْلَلَة ومادته: ق ح ل ز [3]، وهي صفة لمشية القصير، ولم تذكر هذه البنية عند الجوهري، وابن سيده، وابن منظور، وذكرها الزبيدي، ونص على أنها مقلوب (القَحْلَزَة) وهي مشية القصير، وفي الاشتقاق ما يشعر بكون الكلمة منحوتة من ثلاثيين إذ جاء في المعاجم أن القلز والقحز نوع من المشية وهو الوثب إذ يقال: قحز يقحز قحزا بمعنى قلق ووثب واضطرب، ويقال: قلز يقلِز ويقلُز قلزا: عرج، والقَلْزُ قلز الغراب والعصفور في مشيته وقَلَزَ الطائر يَقْلِزُ قلزا وثب[4]، وقد وقع قلب في الكلمة بين صوتي الحاء المهموسة واللام المتوسطة بتبادل مكاني منتظم بينهما في الموضع وذلك بتقديم الثالث إلى موضع الثاني وتأخير الثاني إلى موضع الثالث فانتقلت الحاء من عين الكلمة إلى موضع اللام الأولى وكذلك انتقلت اللام إلى موضع عين الكلمة ليصير وزن المقلوب الفَلْعَلة.

**ومن المقلوبات: كَعْمَرَ**، على وزن فَعْمَلَ، ومادته ك ع م ر [5]وفيه دلالة الاكتناز والامتلاء مع الظهور، وهو فعل بمعنى صار سنام البعير ذا شحم، ومقلوباته: كَعْرَمَ، وكَمْعَر،وكنعر، ويظهر الاشتقاق زيادة الميم في الوزن إذ يقال: كمعر سنام البعير، و أكعر البعير اكتنز سنامه، وكَعَرَ الفصيل وأكعر وكعِّر وكوعر اعتقد في سنامه الشحم، ويقال للصبي إذا امتلأ بطنه وسمن؛ كَعِرَ الصبي كعرًا فهو كَعِر، وأكعر[6]، وعلى هذا فوزنه فَعْمَل ومقلوبه فَعْلَمَ، وقد وقع قلب في الكلمة بين صوتي الميم والراء بتبادل مكاني

---

١ ينظر: المحكم: ٢/٤١٠-٤١١، لسان العرب: ٤/ ٥٣٤-٥٣٦ (عبقر)

٢ صحيح البخاري: ١٠/٥، أخرجه البخاري في فضائل الصحابة، باب مناقب عمر بن الخطاب رضي الله عنه ح ٣٦٨٢

٣ ينظر: تاج العروس: ١٥/ ٢٧٨،٢٨٨

٤ ينظر: لسان العرب: ٥/ ٣٩٣ (قحز)

٥ ينظر: تاج العروس ١٤/ ٥٠ (كمر)

٦ ينظر: المحكم: ١/ ٢٧٣، ٢/ ٤٢٢، ولسان العرب: ١٥٢/٥ (كمر)

بينهما في الموضع بتقديم الرابع إلى موضع الثالث، وتأخير الثالث إلى موضع الرابع، فانتقلت الميم من موضع لام الكلمة الأولى إلى الثانية، وكذلك انتقلت الراء من موضع اللام الثانية إلى الأولى ليصير وزن المقلوب فَعْلَم.

**ومن المقلوبات: المكْفَهِرّ** على وزن المفْعَلِلّ، ومادته: ك ف ه ر [1]، وفيه دلالة على التغطية والستر؛ إذ يطلق على السحاب الغليظ الأسود الراكب بعضه على بعض ويطلق على كل متراكب، ومقلوبه المكْرَهِفّ ولم ينص الزبيدي على أن المكرهف مقلوب عن المكفهر، ولكنه ذكر مماثلته له في المعنى، وقال ابن سيده: " والمكرهف لغة في المكفهر أو مقلوب عنه" [2] ، ونص ابن منظور على أن المكرهف لغة في المكفهر، والمُكْفَهِرّ السحاب إذا تغلظ وركب بعضه بعضا، ويروى بيت كثير بالوجهين جميعا وهو قوله [3]:

نشيم على أرض ابن ليلى مخيلة عريضا سناها مكفهرا صبيرها

، ويقال: وجه مكفهر إذا كان عبوسًا منقبضًا كالحًا لا يرى فيه أثر بشر ولا فرح، وعام مكفهر كذلك، والمكفهر: الصلب الذي لا تغيره الحوادث وعليه جاء قولهم: جبل مكفهر إذا كان صلبًا شديدًا لا يناله حادث [4]، وفي الاشتقاق ما يشعر بزيادة الهاء فيه، وأصل الكفر "تغطية الشيء تغطية تستهلكه وقال الليث إنما سمي الكافر كافرا لأن الكفر غطى قلبه كله ... والكافر الزراع لستره البذر بالتراب ... والكفر بالفتح التغطية وكفرت الشيء أكفره سترته ... والكافر الليل المظلم لأنه يستر بظلمته كل شيء.. "[5]، وقد وقع قلب في الكلمة بين صوتي الفاء والراء بتبادل مكاني بينهما في الموضع وذلك بتقديم الرابع إلى موضع الثاني، وتأخير الثاني إلى موضع الرابع، فانتقلت الفاء من عين الكلمة إلى موضع اللام الثانية من الكلمة وقد فصلت بينهما الهاء وكذلك انتقلت الراء إلى موضع عين الكلمة ليصير وزن المقلوب المُفَلِّع.

**ومن المقلوبات اللّهْبَرَة**، ومادتها ل ه ب ر [6]، ومقلوبها الرهبلة وهو منحوت من رهل وربل، وفيها دلالة التجمع والاسترخاء [7] وهي التي تمشي مشيا قليلا أو ثقيلا [8]،

---

١ ينظر: المحكم: ٤/٤٦٤، تاج العروس: ١٤/ ٦٥

٢ المحكم: ٤/٤٦٤

٣ البيت لكثير في ديوانه: ص٣١٥، لسان العرب: ٢٩٨/٩ (كرهف)، وتاج العروس: ٢٤/ ٣٠٦ (كرهف)

٤ينظر: لسان العرب: ٥/ ١٥١ (كفهر)

٥ لسان العرب: ٥/ ١٤٥– ١٥١( كفر)

٦ ينظر: تاج العروس: ١٤/ ٨٦

[7] ينظر مقاييس اللغة: ٥١٠/٢

٨ ينظر: لسان العرب ١١/ ٢٩٨ (رهبل)، تاج العروس ١٤/ ٨٦(لهبر)، ٢٩/ ١٠٩(رهبل)

وقيل:الرهبل كلام لا يفهم[١]،وقيل اللهبرة: هي الطويلة الهزيلة[٢] وقيل القصيرة الدميمة، وقد وقع قلب في الكلمة بين صوتي الراء واللام بتقديم الرابع إلى موضع الأول وتأخير الأول إلى موضع الرابع فانتقلت الراء إلى موضع الميم، والميم إلى موضع الراء في تبادل مكاني منتظم وبقاء صوتي الهاء والباء في موضعهما ليصير وزن المقلوب اللعْلَفَة.

**ومن المقلوبات: الهَنَابِير**، ومادته ه ن ب ر [٣]، وفيه دلالة على الارتفاع أو التصدع والتشقق والتوزع على غير مساواة، ومقلوبه النَّهَابِير، والنهابر وهي: رمال مشرفة، وقيل: هي كل ما أشرف من الأرض والرمل، جمع، ومفرده: نُهْبُرة ونُهْبُورة وهنبورة، أو هُنْبُور، أو نُهْبُور، وقيل: النهابر والنهابير؛ الحفر من الآكام أو المهالك، وقال ابن فارس:" النهابر المهالك، وهو منحوت من نَهَبَ ونَهَرَ"[٤] وفي حَدِيث كَعْب أَنه ذكر الْجنّة فَقَالَ فِيهَا: "هُنَابير مسك يبْعَث الله عَلَيْهَا ريحًا تسمى: المثيرة فتثير ذَلِك الْمسك على وجوهم"[٥]. وقيل في هنابير إبدالا: أنابير جمع أنبار قلبت الهمزة هاء، وهي كثبان مشرفة أخذ من انتبار الشيء وهو ارتفاعه.[٦]

وقد وقع قلب في الكلمة بين صوتي الهاء والنون بتبادل مكاني بينهما في الموضع بتقديم الثالث إلى موضع الثاني، وتأخير الثاني إلى موضع الثالث، فانتقلت الهاء من فاء الكلمة إلى موضع عين الكلمة وكذلك انتقلت النون من موضع عين الكلمة إلى موضع فاء الكلمة ليصير وزن المقلوب العَفَاليل.

**ومن المقلوبات: يَتَبَهْرَس** ووزنه يَتَفَعْلَل ومادته ب ه ر س[٧]، وفيه دلالة على التكلف والتكبر، وهو فعل بمعنى يتبختر في مشيه، ومقلوبه يَتَهَبْرَس والأظهر فيه كونه منحوتا من كلمتين؛ بهس وبرس، وقد جاء في العربية عدة أفعال على وزن يتفعلل بمعنى التبختر في المشية؛ قال ابن منظور:"وفلان يتبيهس ويتبهنس ويتبرنس ويتفيجس ويتفيسج إذا كان يتبختر في مشيته"[٨] ، وكذا تطلق البهنسة على مشية الأسد، وهي منحوتة من

١ تاج العروس ٢٩/ ١٠٩ (رهبل)
٢ ينظر: لسان العرب: ٥/ ١٥٨(لهبر)
٣ ينظر: تاج العروس: ١٤/ ٤٤٥ (هنبر)
٤ مقاييس اللغة: ٥/ ٤٨٣
٥ غريب الحديث لابن قتيبة ٢/ ٥٠٦، الغريبين للهروي ٦/ ١٩٧
٦ ينظر: المحكم ٤/ ٤٨٨، لسان العرب: ٢٦٧/٥ (هنبر)
٧ ينظر: القاموس المحيط: ٥٨٠، تاج العروس: ١٥/ ٤٧٢ (بهرس)
٨ الصحاح: ٦٨/٣، لسان العرب: ٦/ ٣١ (بهس، بهنس)

كلمتي بهس وبنس[1]، وقد وقع القلب بين صوتي الباء والهاء عن طريق المعاوضة المكانية بتقديم الثاني إلى موضع الأول، وتأخير الأول إلى موضع الثاني، فانتقلت فاء الكلمة الباء إلى موضع عين الكلمة وانتقلت عين الكلمة الهاء إلى موضع فاء الكلمة ليكون وزن المقلوب يَتَعَفْلَل.

[1] ينظر مقاييس اللغة ١/ ٣٣١

**المبحث الثاني: الأصوات التي وردت في الأبنية الرباعية متبادلة مواقعها في المقلوبات وصفاتها:**

من سمات الأصوات العربية تنوع صفاتها وتداخلها وازدحامها حين تتركب في المفردة الواحدة، ويتحقق فيها الإيقاع اللغوي المنساب حين تتوزع تلك السمات في نسيج المفردة اللغوي بما يبعد الثقل وييسر النطق ويقتصد في الجهد العضلي

وملاحظة ذلك في مقلوبات العربية قد يعطينا تفسيرا مقبولا لنزوع الأصوات في المفردة الواحدة إلى التبادل الموضعي بمحاولة تفسيره اعتمادا على ما قررته الدراسات الحديثة من قوانين ونظريات ومعايير مثل: التقارب المخرجي، أو التقارب في الصفات الصوتية، أو نظرية الصوت الأقوى.[1]

وفيما يلي حصر للأصوات المتبادلة مع بيان صفاتها ومخارجها في المقلوبات للأبنية المحصورة في حيز هذا البحث:

| الصوت المقلوب | صفاته | المقابل بالتبادل | صفاته | نوع القلب |
|---|---|---|---|---|
| **الكلمة التي حدث فيها تبادل موقعي بين الباء والراء: الصَّعْبُور والصُّعْرُوب.** | | | | |
| **الباء** | حرف شفوي مجهور شديد منفتح مستفل مقلقل[2] | الراء | حرف مخرجه من أدنى اللسان مجهور رخو منفتح مستفل مكرر[3] | جاء التبادل الموضعي في الكلمات المقلوبة بين صوتي الباء والراء والباء شفوي والراء من أدنى اللسان فالقلب فيهما متقارب؛ لتقارب مخرجي الصوتين المتبادلين. |
| **الكلمة التي حدث فيها تبادل موقعي بين الحاء والجيم: الحلجز والجلحز.** | | | | |
| **الجيم** | صوت من وسط اللسان مع ما فوقه من الحنك الأعلى مجهور | الحاء | مخرجه من وسط الحلق مهموس رخو مستفل منفتح | تبادل صوت الجيم الغاري موضعه مع صوت الحاء الحلقي وهو بعيد عن مخرجه؛ فالقلب بينهما قلب |

١ القلب المكاني في صوامت صيغ العربية: ص٢٠٥

٢ ينظر: المقرب: ٦- ٨، سراج القاري: ٤٠٧- ٤١٠

٣ ينظر: المقرب: ٢/ ٥-٨، سراج القاري: ٤٠٦- ٤١٠

| | | | | |
|---|---|---|---|---|
| | شديد منفتح مستفل مقلقل مصمت[1] | | مصمت[2] | متباعد لبعد المخرجين. |
| **الكلمة التي حدث فيها تبادل موقعي بين الجيم والعين: الجعانس والعجانس** | | | | |
| **الجيم** | صوت من وسط اللسان مع ما فوقه من الحنك الأعلى مجهور شديد منفتح مستفل مقلقل مصمت | العين | مخرجه من وسط الحلق مجهور بين الرخاوة والشدة منفتح مستفل[3] | تبادلت الجيم الغارية مع العين الحلقية وبينهما بعض تباعد فالقلب بينهما متباعد |
| **الكلمة التي حدث فيها تبادل موقعي بين الحاء والراء: الحُمَارِس والرُّمَاحِس.** | | | | |
| **الحاء** | من وسط الحلق مهموس رخو مستفل منفتح مصمت | الراء | حرف مخرجه من أدنى اللسان مجهور رخو منفتح مستفل مكرر | التبادل الموضعي في الكلمة قلب متباعد؛ إذ إن صوت الحاء الذي يخرج من وسط الحلق يتبادل موقعه مع صوت الراء الذي يخرج من أدنى اللسان. |
| **الكلمة التي حدث فيها تبادل موقعي بين الحاء واللام: القَحْلَزَة والقَلْحَزَة** | | | | |
| **الحاء** | من وسط الحلق مهموس رخو مستفل منفتح مصمت | اللام | حرف مخرجه من حافة اللسان مجهور متوسط بين الرخاوة والشدة منفتح مستفل منحرف[4] | تبادلت الحاء الحلقية موضعها مع اللام اللثوية ومخرجهما بعيد على المدرج النطقي فالقلب هنا متباعد. |

[1] ينظر: المقرب: ٢/٥– ٨، سراج القاري: ٤٠٥– ٤١٠

[2] ينظر: المقرب: ٢/ ٥– ٨، سراج القاري: ٤٠٥– ٤٠٩

[3] ينظر: المقرب: ٢/ ٥–٨، سرج القاري: ٤٠٥– ٤٠٩

[4] ينظر: المقرب: ٢/ ٥–٨، سراج القاري: ٤٠٦–٤١٠

| | | | | |
|---|---|---|---|---|
| **الكلمة التي حدث فيها تبادل موقعي بين الراء و الزاي:الضَّمْزَر والضَّمْرَز بفتح الزاي والراء و كسرهما، وضُمَارِز وضُمَازِر.** | | | | |
| **الراء** | صوت مخرجه من أدنى اللسان مجهور رخو منفتح مستفل مكرر | الزاي | صوت مخرجه من طرف اللسان وأطراف الثنايا السفلى مجهور رخو مستفل من أصوات الصفير[1] | القلب فيها متقارب؛ إذ إن صوت الراء اللثوي يتبادل الموقع مع صوت الزاي اللثوي الأسناني وهو صوت قريب من مخرجه. |
| **الكلمة التي حدث فيها تبادل موقعي بين الراء والميم: طِحْمِرَة وطِحْرِمَة، غَذْمَرَ و غَذْرَمَ، كَعْمَرَ وكَعْرَم.** | | | | |
| **الراء** | حرف مخرجه من أدنى اللسان مجهور رخو منفتح مستفل مكرر | الميم | حرف شفوي مجهور بين الرخاوة والشدة مستفل منفتح فيه غنة من حروف الذلاقة[2] | وقد جاء التقارب المخرجي بين الصوتين؛ فالراء لثوي، والميم شفوي لذا يعد القلب بينهما قلبا متقاربا |
| **الكلمة التي حدث فيها تبادل موقعي بين السين والباء: العُبْسُور والعُسْبُورَة، العُبْسُر والعُسْبُرَة** | | | | |
| **السين** | مخرجه من طرف اللسان وأطراف الثنايا السفلى مهموس رخو مستفل منفتح مصمت | الباء | حرف شفوي مجهور شديد منفتح مستفل مقلقل | وهو قلب متقارب لقرب المخرجين، إذ يتبادل الصوتان السين اللثوي الأسناني، والباء الشفوي الموقع في نسيج المفردات المذكورة. |

[1] ينظر: المقرب: ٢/ ٥-٨، سراج القاري: ٤٠٧- ٤١٠

[2] ينظر: المقرب: ٢/ ٦-٨، سراج القاري: ٤٠٧- ٤٠٩

| | | | | |
|---|---|---|---|---|
| | من حرو الصفير[1] | | | |
| **الكلمة التي حدث فيها تبادل موقعي بين الطاء والنون: طَنْثَرَ ونَطْثَرَ** | | | | |
| **الطاء** | مخرجه من طرف اللسان وأصول الثنايا العليا مجهور شديد مستعل مطبق مقلقل مصمت[2] | النون | مخرجه من طرف اللسان مع ما يليه من أصول الثنايا العليا مجهور بين الرخاوة والشدة منفتح مستفل فيه غنة[3] | تتبادل الطاء في هذين المقلوبين موضعها مع النون، والطاء والقلب فيهما قلب متقارب إذ إن صوت الطاء لثوي أسناني والنون لثوي، فالصوتان قريبان في مدرج المخارج |
| **الكلمة التي حدث فيها تبادل موقعي بين العين والباء: قَبْعَرَى وقَعْبَرَى.** | | | | |
| **العين** | مخرجه من وسط الحلق مجهور بين الرخاوة والشدة منفتح مستفل | الباء | حرف شفوي مجهور شديد منفتح مستفل مقلقل | في الكلمة المقلوبة أعلاه تبادلت العين الحلقية موضعها مع الباء الشفوية، وهو تبادل يتفق مع قوانين الصوت الحديثة ومعايير الصفات الصوتية، والقلب فيهما قلب متباعد لبعد المخرجين. |
| **الكلمة التي حدث فيها تبادل موقعي بين العين والصاد: الصُّعْمُور والعُصْمُور** | | | | |
| **العين** | من أحرف وسط الحلق مجهور بين الرخاوة والشدة منفتح مستفل | الصاد | مخرجه من طرف اللسان وأطراف الثنايا السفلى مستعلٍ مهموس رخو | تتبادل العين موضعها في المقلوبين مع الصاد، والعين صوت حلقي والصاد لثوي أسناني، فالقلب فيهما قلب متباعد لتباعد مخرجيهما |

[1] ينظر: المقرب: ٢/ ٥-٨، سراج القاري: ٤٠٥- ٤١٠

[2] ينظر: المقرب: ٢/ ٥-٧، سراج القاري المبتدئ: ٤٠٦- ٤١٠

[3] ينظر: المقرب: ٢/ ٥-٨، سراج القاري : ٤٠٦-٤١٠

| | | | | |
|---|---|---|---|---|
| | | | مصمت فيه صفير[1] | على مدرج النطق |
| **الكلمة التي حدث فيها تبادل موقعي بين الفاء والراء المُكْفَهِر والمُكْرَهِف** | | | | |
| **الفاء** | صوت شفوي أسناني مهموس رخو منفتح مستفل[2] | الراء | حرف مخرجه من أدنى اللسان مجهور رخو منفتح مستفل مكرر | تبادلت الفاء الشفوية موضعها في الكلمة مع الراء اللثوية المكررة، والمخرجان متقاربان فالقلب بينهما قلب متقارب |
| **الكلمة التي حدث فيها تبادل موقعي بين الفاء والنون: الحفنس والحنفس.** | | | | |
| **الفاء** | صوت شفوي أسناني مهموس رخو منفتح مستفل[3] | النون | مخرجه من طرف اللسان مع ما يليه من أصول الثنايا العليا مجهور بين الرخاوة والشدة منفتح مستفل فيه غنة | تبادلت الفاء الشفوية الأسنانية موضعها مع النون اللثوية، وهما مخرجان قريبان في المدرج النطقي والقلب فيهما متقارب |
| **الكلمة التي حدث فيها تبادل موقعي بين بين اللام والراء الرهبلة واللهبرة.** | | | | |
| **اللام** | مخرجه من حافة اللسان مجهور متوسط بين الرخاوة والشدة منفتح مستفل منحرف من حروف الذلاقة | الراء | مخرجه من أدنى اللسان مجهور رخو منفتح منسفل مكرر | تبادلت اللام اللثوية موضعها مع الراء اللثوية ومخرجاهما قريبان على مدرج المخارج فالقلب بينهما متقارب |

١ ينظر: المقرب: ٢/ ٥-٨، سراج القارئ: ٤٠٧- ٤١٠

٢ ينظر: المقرب: ٢/ ٥-٨، سراج القاري: ٤٠٧- ٤١٠

٣ ينظر: المقرب: ٢/ ٥-٨، سراج القاري: ٤٠٧- ٤١٠

| | | | | |
|---|---|---|---|---|
| **الكلمة التي حدث فيها تبادل موقعي بين بين الميم والحاء: الحُمَـارِس والرُّحَـامِس، الطماحر والطحامر** | | | | |
| **الميم** | حـرف شـفوي مجهـور بـين الرخاوة والـشدة مستفل منفتح فيه غنة من حروف الذلاقة | الحاء | مخرجـه مـن وسـط الحلـق مهمـوس رخـو مـستفل منفـتح مصمت | تبادلـت المـيم الـشفوية موضعها في هذه المقلوبات مع الحاء الحلقية فالقلب فيها قلب متباعد لبعـد المخـرج بين صوتي الميم والحاء. |
| **الكلمة التي حدث فيها تبادل موقعي بين الميم والعين: الصُّعْمُور والـصُّمْعُور، كَعْمَـرَ وكَمْعَرَ** | | | | |
| **الميم** | حـرف شـفوي مجهـور بـين الرخاوة والـشدة مستفل منفتح فيه غنة من حروف الذلاقة | العين | من أحرف وسط الحلق مجهـور متوسـط بـين الرخاوة والـشدة منفـتح مـستفل مصمت | تبادلت الميم الـشفوية مـع العين الحلقية موضعها مـن الكلمة والمخرجان بعيـدان على المدرج النطقي لذا فإن القلب فيهما قلب متباعد لبعد المخرجين بين الميم والعين |
| **الكلمة التي حدث فيها تبادل موقعي بين بين النون والهاء: الهَنَابِير والنَّهَابِير.** | | | | |
| **النون** | حرف مخرجـه مـن طـرف اللسان مـع مـا يليه من أصـول الثنايـا العليـا مجهـور بـين الرخاوة والـشدة منفتح مستفل فيه غنة | الهاء | مخرجـه مـن أقـصى الحلـق مهمـوس رخـو مـستفل منفـتح مصمت | تبادلـت النـون اللثويـة موضعها في المقلوبين مـع الهاء الحلقية والقلب فيهمـا قلب متباعد لبعد المخرجين. |

| | | | | |
|---|---|---|---|---|
| **الكلمة التي حدث فيها تبادل موقعي بين بين الهاء والباء: يَتَبَهْرَس ويَتَهَبْرَس** | | | | |
| **الهاء** | مخرجه من أقصى الحلق مهموس رخو مستفل منفتح مصمت | الباء | حرف شفوي مجهور شديد منفتح مستفل مقلقل | تبادلت الهاء الحلقية المهموسة الرخوة موضعها مع الباء الشفوية المجهورة الشديدة وهو جار وفق قوانين التبادل الصوتي في الدراسات الحديثة، وكان القلب فيهما قلبا متباعدا لتباعد مخرج الصوتين على مدرج النطق في المخارج |
| **الكلمة التي حدث فيها تبادل موقعي غير منتظم: البَلْأَز والزَّأْبَل** | | | | |
| **تأخرت (الباء) من فاء الكلمة إلى اللام الأولى ثالثة، وتقدمت لام الكلمة الأخيرة (الزاي) إلى موضع (الباء)، وتأخرت عين الكلمة (اللام) إلى لام الكلمة رابعة، فتأخر المقطع الأول من الكلمة (الباء واللام) إلى آخر الكلمة وتقدمت الزاي والهمزة لتنتقل الكلمة من الزاي الرخوة إلى الهمزة الشديدة ومنها إلى الباء الشديدة ثم اللام المتوسطة.** | | | | |
| **الكلمة التي حدث فيها تبادل موقعي غير منتظم: الحمارس والرُّحَامِس** | | | | |
| **(حيث حدث القلب المكاني في (الحمارس) بتقديم الثالث إلى موضع الأول، وتأخير الأول إلى موضع الثاني وتأخير الثاني إلى موضع الثالث، بمعاوضة مكانية غير منتظمة ليكون التنقل في المفردة من الراء اللثوية إلى الحاء الحلقية فالميم الشفوية المتوسطة فالسين وتتوسط الكلمة الألف المدية.** | | | | |
| **الكلمة التي حدث فيها تبادل موقعي غير منتظم: غَمْذَرَ وغَذْرَمَ** | | | | |
| **وقع التبادل بين أصوات الكلمة في صيغة المقلوبين في معاوضة مكانية غير منتظمة حيث تبادلت الأصوات الثلاثة الميم والذال والراء أماكنها في المقلوبين بتقديم الثالث** | | | | |

| |
|---|
| **إلى موضع الثاني وتأخير الثاني إلى موضع الرابع.** |
| **الكلمة التي حدث فيها تبادل موقعي غير منتظم: فُهْدُر وفُرْهُد** |
| **وقد وقع القلب فيه بين أصوات الكلمة الثلاثة الراء والهاء والدال، فانتقلت الهاء بضميمة الدال من الثاني والثالث عين الكلمة ولامها الأولى إلى الثالث والرابع، وتقدمت الراء إلى موضع عين الكلمة.** |
| **الكلمة التي حدث فيها تبادل موقعي غير منتظم: القَعْبَرِيُّ و العَبْقَرِيُّ** |
| **وقد وقع القلب فيه بتبادل موضعي غير منتظم وذلك بتقديم الثاني والثالث إلى موضع الأول والثاني وتأخير الأول إلى موضع الثالث؛ إذ تقدمت العين في موضع القاف وتلتها الباء من لام الكلمة إلى عينها وتأخرت القاف إلى موضع لام الكلمة** |

وإذا تأملنا الجدول السابق يظهر لنا أن أكثر الأصوات التي تبادلت موضعها في المقلوبات هي؛ صوت الراء في (١١) أحد عشر موضعًا والميم في (٦) ستة مواضع، تليهما الباء والعين في (٥) خمسة مواضع، فاللام والحاء في (٤) أربعة مواضع ثم النون والهاء في (٣) ثلاثة مواضع، ثم الجيم والزاي والفاء في (٢) موضعين، ثم السين والصاد والطاء كل منها في موضع واحد.

وقد جاء القلب المكاني متباعدًا في (٩) تسعة من المقلوبات، وكان أحد الحرفين المقلوبين فيها من الحروف الحلقية، في حين وقع التبادل المكاني متقاربًا في (١١) أحد عشر مقلوبًا، بينما لم يحكم على نوعية القلب فيما كان التبادل فيه غير منتظم وهي مقلوبات خمسة.

كما يظهر أن عدد الكلمات التي حدث فيها قلب مكاني وكان الحرفان المتبادلان متتاليين دون فاصل بينهما هو أربعة عشر كلمة، وأربعة من المقلوبات كان الحرفان متتاليين وبينهما فاصل ضعيف كالواو المدية والألف، أو متوسط وهو اللام، أو حرف حلقي وهو الهاء.

وإذا تأملنا صفات الحروف المتبادلة وجدنا أن الأحرف الاحتباسية الشديدة قد تبادلت موقعها مع الاحتكاكية الرخوة في (٥) خمسة مواضع، في حين تبادلت الأصوات الاحتباسية الشديدة موقعها مع الأصوات المتوسطة الذلقية في (٤) أربعة مواضع،

وتبادلت الأصوات الاحتكاكية الرخوة مع الأصوات المتوسطة في (١٢) اثني عشر موضعًا، وتبادلت الأصوات المتماثلة في الرخاوة مواقعها في (٣) ثلاثة مواضع، ولما كان الجهد العضلي المبذول في نطق المجهورات أقل من الجهد المبذول في نطق المهموسات قلت نسبة شيوع المهموسات في المقلوبات مقارنة بالمجهورات حيث بلغت الأصوات المهموسة المتبادلة (١١) أحد عشر صوتًا مهموسًا، بينما بلغت المجهورات (٢٧) سبعة وعشرين صوتًا.

ولعل هذه الأحكام تنضم إلى سابقتها في عمل متكامل يعطي الصورة عن القلب المكاني في الأبنية الرباعية غير المضعفة نظرا لقلة عدد المقلوبات في حيز هذا البحث مما لا يعطي أحكاما عامة من خلال نتائجها.

**الخاتمة:**

بعد دراسة القلب ومواضعه في الأبنية الرباعية غير المضعفة في حيز الجزء المحدد من هذا البحث في مستواها الصرفي والدلالي والصوتي أشير إلى أهم نتائجها:

القلب ظاهرة عامة في اللغات البشرية، وسمة من سمات العربية في التوليد، وقد أثارت اهتمام العلماء أوائلهم والمحدثين فرصدوا الأسباب وعللوا العلل ورسموا القوانين.

تعددت تفسيرات اللغويين لأسباب وقوع القلب المكاني فمنهم من عدها تغييرات تاريخية، ومنهم من أعاد سببها إلى اللهجات، أو أخطاء النطق، أو طلب اليسر والسهولة في نطق تلك الكلمات المقلوبة.

على المستوى الصرفي ظهرت بعض الأبنية الرباعية المقلوبة في أصلها ثلاثية مزيدة أو منحوتة من ثلاثيين.

كان تبادل الأصوات المتوسطة مع الأصوات الرخوة أو الشديدة هو الغالب في الصوتين المقلوبين في حيز مقلوبات هذا البحث وهو يتماشى مع قوانين الصوت وأحكامه.

**التوصيات:**

مازالت مساحة البحث في هذا السفر العلمي الكبير (تاج العروس للزبيدي) متاحة لعمل جاد في دراسة الظواهر اللغوية على تنوعها للخروج بنتائج عامة وأحكام وقوانين تساعد في ضبط هذه الظواهر وتقنينها.

**المصادر والمراجع :**


١- أبنية الإلحاق في الصحاح دراسة وتحليل، لمهدي القرني، مكتبة الرشد، الرياض، السعودية، الطبعة الأولى،١٤٢١ه/ ٢٠٠٠م

٢- أثر القوانين الصوتية في بناء الكلمة العربية، لفوزي حسن الشايب، عالم الكتب الحديث، الأردن، الطبعة الأولى، ١٤٢٥ه/ ٢٠٠٤م.

٣- تاج العروس من جواهر القاموس، لمحمد مرتضى الحسيني الزبيدي، تحقيق: عبد العزيز مطر، مراجعة: عبد الستار أحمد فراج، مطبعة حكومة الكويت، طبعة ثانية مصورة، ١٤١٤ه/١٩٩٤م.

٤- تصحيح الفصيح وشرحه لابن درستويه، تحقيق: محمد بدوي المختون، مراجعة: رمضان عبد التواب، طبعة وزارة الأوقاف، المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية، ١٤١٩/ ١٩٩٨م.

٥- التطور اللغوي مظاهره وعلله وقوانينه، لرمضان عبد التواب، مكتبة الخانجي، القاهرة، الطبعة الثانية، ١٤١٠ه/ ١٩٩٠م.

٦- ديوان الشماخ بن ضرار الذبياني، حققه وشرحه صلاح الدين الهادي، دار المعارف بمصر، القاهرة.

٧- ديوان كثير عزة، لكثير بن عبد الرحمن الخزاعي، تحقيق: إحسان عباس، طبعة دار الثقافة، بيروت، لبنان، الطبعة الأولى، ١٣٩١ه/ ١٩٧١م

٨- سراج القارئ المبتدئ وتذكار المقرئ المنتهى، لعلي بن عثمان البغدادي، مراجعة: علي محمد الضباع، المكتبة الثقافية، لبنان.

٩- شرح شافية ابن الحاجب لرضي الدين الاستراباذي، تحقيق: محمد نور الحسن، ومحمد الزفزاف، ومحمد محيي الدين عبد الحميد، دار الكتب العلمية، لبنان، طبعة ١٤٠٢ه/ ١٩٨٢م.

١٠- الصاحبي في فقه اللغة العربية وسنن العربية في كلامها، لأبي الحسين أحمد بن فارس بن زكريا، علق عليه: أحمد حسن بسج، دار الكتب العلمية، لبنان، الطبعة الأولى، ١٤١٨ه/ ١٩٩٧م.

١١- الصحاح (تاج اللغة وصحاح العربية) لإسماعيل الجوهري، تحقيق: إميل يعقوب، محمد طريفي، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، الطبعة الأولى، ١٤٢٠ه/ ١٩٩٩م.

١٢- صحيح البخاري، لأبي عبد الله، محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة البخاري الجعفي، تحقيق: جماعة من العلماء، عناية: محمد زهير الناصر، دار طوق النجاة، بيروت، لبنان، الطبعة الأولى، عام ١٤٢٢ هـ.

١٣- ظاهرة القلب المكاني في العربية (عللها وأدلتها وتفسيراته وأنواعها)، لعبد الفتاح الحموز، مؤسسة الرسالة ، لبنان، دار عمار، الأردن، الطبعة الأولى، ١٤٠٦ه/ ١٩٨٦م.

١٤- علم الأصوات تأليف: برتيل مالمبرج/ تعريب ودراسة: د/ عبد الصبور شاهين/طبعة مكتبة الشباب / مصر.

١٥- غريب الحديث، لأبي محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري، تحقيق: عبد الله الجبوري، الناشر: مطبعة العاني – بغداد، الطبعة: الأولى، ١٣٩٧

١٦- الغريبين في القرآن والحديث لأبي عبيد أحمد بن محمد الهروي، تحقيق ودراسة: أحمد فريد المزيدي، قدم له وراجعه: فتحي حجازي، مكتبة نزار مصطفى الباز – المملكة العربية السعودية، الطبعة: الأولى، ١٤١٩ هـ/ ١٩٩٩ م.

١٧- القاموس المحيط، لمجد الدين محمد بن يعقوب الفيروزآبادي، تحقيق: مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة، بإشراف: محمد نعيم العرقسوسي، مؤسسة الرسالة، الطبعة السادسة، ١٤١٩ه/ ١٩٩٨م.

١٨- القلب المكاني في البنية العربية دراسة تحليلية في ضوء التراث النحوي والدرس اللغوي الحديث لمأمون عبد الحليم وجيه، مستلة من مجلة كلية دار العلوم جامعة الفيوم العدد الرابع والعشرون، ديسمبر ٢٠١٠م

١٩- القلب المكاني في صوامت صيغ العربية لمحمد يحيى سالم، مجلة الجامعة الإسلامية، فلسطين، العدد ١٦، ٢٠٠٥م

٢٠- كتاب سيبويه لأبي بشر عمرو بن قنبر، تحقيق: عبد السلام هارون، طبعة عالم الكتب، الطبعة الثالثة ١٤٠٣ه/١٩٨٣م

٢١- كتاب العين لأبي عبد الرحمن الخليل بن أحمد الفراهيدي/ تحقيق: مهدي المخزومي، وإبراهيم السامرائي، طبعة المجلس العلمي على شبكة الألوكة.

٢٢- كتاب القلب عند البلاغيين والنحاة العرب لعيد محمد شبايك، دار حراء، القاهرة، الطبعة الأولى، ١٤١٩هـ/ ١٩٩٨م.

٢٣- لسان العرب لأبي الفضل جمال الدين محمد بن مكرم بن منظور، طبع في دار صادر، لبنان.

٢٤- المحكم والمحيط الأعظم لأبي الحسن علي بن إسماعيل المعروف بابن سيده، تحقيق: عبد الحميد هنداوي، دار الكتب العلمية، لبنان، الطبعة الأولى، ١٤٢١هـ.

٢٥- المحيط في اللغة للصاحب إسماعيل بن عباد، تحقيق: محمد حسن آل ياسين، طبعة عالم الكتب، بيروت، لبنان، الطبعة الأولى ١٤١٤ه/ ١٩٩٤م

٢٦- المطلع على أبواب المقنع لأبي عبد الله محمد البعلي الحنبلي، ومعه معجم ألفاظ الفقه الحنبلي لمحمد بشير الأدلبي، طبعة المكتب الإسلامي، بيروت، لبنان، ١٤٠١ه/ ١٩٨١م

٢٧- معجم مقاييس اللغة، لأبي الحسين أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، الناشر: دار الفكر، ١٣٩٩هـ/ ١٩٧٩م.

٢٨- المغني في تصريف الأفعال، لمحمد عبد الخالق عضيمة، دار الحديث، القاهرة، الطبعة الثالثة، ١٤٢٦ه/٢٠٠٥م.

٢٩- المقرب، لعلي بن مؤمن المعروف بابن عصفور، تحقيق: أحمد عبد الستار الجواري، وعبد الله الجبوري، الطبعة الأولى، ١٣٩٢ه/ ١٩٧٢م.

٣٠- الممتع الكبير في التصريف لابن عصفور الإشبيلي/ تحقيق: فخر الدين قباوة، مكتبة لبنان، لبنان، الطبعة الثامنة، ١٤١٤ه/١٩٩٤م.

٣١- من أسرار اللغة تأليف: د/ إبراهيم أنيس / الطبعة السادسة ١٩٧٨م/ مكتبة الأنجلو المصرية.

٣٢- الموسوعة الفقهية إصدار وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية/ الكويت، طباعة ذات السلاسل، الكويت، الطبعة الثانية، ١٤٠٧ه/ ١٩٨٧م.